

المملك فرحاً بهز الصولجان ، وأرفعهم للرأس كبيراً وتياً تحت ثقل التيجان
هم ذوو العروش المتداعية للهبوط . والرجل ملكٌ متداعٍ عرشه لأن ربيع
الفوضى تهبُّ عليه من كل جانب ، وخطوات الارتقاء النسائي تتوالى
متكاثرةً متمكنةً مع مرور الأيام .

●
لكنه ملك عزيزٌ .

هو الأب والأخ والصديق والخطيب والزوج فإذا سقط سقطنا معه ،
وإذا ارتفع كنا بارتفاعه عظيمات . لذلك نريد له خيراً ونجتهد في تأييد
دولته بشرط أن ينصب عرشنا بقرب عرشه وأن نقف إلى جنبه وقفة المثل
بجوار المثل . نريد أن نكون متساويين في الحقوق الأدبية والعمرائية ما دما
متساويين في الواجبات والمسؤولية . بل إن واجباتنا ومسؤوليتنا يفوقان
ما عليه من مسؤولية وواجب !

فيا ترى متى يرضى الرجل بتقرير هذه الحقيقة ؟

ما أطيب قولك ، يا سيدتي الباحثة ، إنك تشفقين على من يستحق
الشفقة وعلى من لا يستحقها . الرجل من الذين يستحقون الشفقة لأنه لا يعرف
أنه يستحقها . أنه باستعباداً لمتحرراً . ولو صرفنا النظر عن مستقبل الذرية
وبحثنا في حياته الفردية لوجدنا أن ما من أحد يساعده على التخلص من
الشوائب الشائنة ويحثه على إتمام شخصيته الغنية المخصبة إلا نحن . كما أنه
لا يهدينا إلى واجباتنا ويضع في ضعفنا قوة الآه .

الحجاب ؟ وما هو الحجاب ؟

مرجأً به ما دما في وسط لا يعرف كيفية معاملة المرأة ولا يستطيع
احترامها . ولكن كيف نلوم الرجل على كلامه ونظراته . ما دام رجل اليوم